

# رحلة الشتاء والصيف على طريقة السماسرة

## نساء وقتيات وأطفال بطاردون الرقيق ولا رقيق

الحقيقية للصل ، ويقومون بحسما  
تحت حجب مختلفة  
- موس وزملاؤه لا يعرفون ما معنى  
بدل اصابة العمل او الاجازات او اية  
حقوق عمالية اخرى

وحنان تكذ حتى مغيب الشمس

الى جانب فتيات كثيرات، صغيرات  
الن ، لم يتجاوزن الكرم من الطفولة ،  
تعمل الطفلة حنان (١٣ عاماً) - حنان لا  
يعتدون لاستقبال المزيد من الاطفال  
ولو لم يكن واحد (١٤) ، تعلم مع مسانم  
سنتين ، في فصل الصيف تعمل حنان  
وزميلاتها في قطع اشجار اللوزيات والنب  
ولواك اخرى ، او لفت البندرية ، وفي  
الشتا تعمل في تشييب حقول البصل ، او  
جني محصول الفجل ، تشير حنان الى ان  
لجزرتها اليومية ١٤ كيلو جديد بعد زيادة  
موجودة لم تقاضاها حتى الآن ، اذ ان  
اجرتها منذ شهر ونصف لم تدفع لها بعد

### يخافون «عطلة الربيع»!

مع بداية كل عطلة مدرسية ،  
يبارح السماسرة الى الاتفاق مع  
اصحاب عمل جدد ، وهم بذلك  
يبتعدون لاستقبال المزيد من الاطفال  
الطلاب ، يشتغلونهم بأجور اقل من  
الاطفال الدائمين في العمل ، والتي  
التي لم يعد مستغربا ، هو ان العديد  
من الاباء يدفعون بابنائهم مع بداية  
كل عطلة مدرسية الى «اصخان»  
السماسرة امل في سد قسطه ، ولو يسير ،  
من مصروفاتهم .  
ولكن العمال الاطفال ، يتخولون  
كالعادة ، من العطلة المدرسية  
ويطلمهم السماسرة قانون العرض  
والطلب ، حيث يدركون بالتجربة ان  
ان تدفق الطلاب يزيد السماسرة تعتد

### المجمع في ذمة السماسر

من خلال المقابلات التي  
اجريت مع العديد من النساء والاطفال  
والفتيات ، اتضح ان السماسرة متفقون  
خاصة اذا كانوا من نفس القرية ،  
على عدم تحديد اجرة عمالهم ،  
وكل سماسر يفتنن بطريقته الخاصة في  
التصيب والاحتمال على العمال  
والسماسر «بطل» حكايات كثيرة برويها  
الاطفال والفتيات ، وفي كل قصة  
حادثة نصب ، او اعتداء جسي على  
هذا الطفل او ذاك بحجج واعية  
اكثرها ان الطفل «مش نافع في الشغل»  
يتناقل العمال ، ان السماسرة  
يتفخرون فيما بينهم ، وغالبا ما يكون  
موضوع الاعتراض حشد اكبر عدد من  
من العمال في سيارة صغيرة ، او حشيم  
العمل الذي يتخذه الاطفال في يوم  
واحد ، او المبالغ التي يربحونها  
من خلال اتفاق «سوي» مع اصحاب  
العمل ، ولكن الشكوى من عمالة ظروف  
العمل ، والتي يجمع الكل ، حتى  
الاطفال ، على ضرورة التخلص منها  
لم تلق حتى الان اذاتناغية

### وإلى متى...؟؟

بعض الاسر التي تغفل اطفالها  
، تدرك انها تحرمهم من طفولتهم ،  
ولكنها غالبا ما تكون مرفعة تحت وطأة  
الظروف المعيشية الضيقة والتساقط  
الاستثنائية حول عمل الاطفال تحت  
في كل الاحوال يبقى الاباء قاندين  
للاجابة حول سؤال : «ما السبيل  
الى التخلص من «ربا السماسر» ؟  
لكن فكرة بدأ الاباء يتداولونها  
مثل حبة «الاسبرين» ، وهي ان طالما  
لا بد من تشغيل الاطفال ، فعلى الاباء  
الاجتهاد لظروف عملهم ، وعدم تركهم  
وحيدين بين انياب السماسرة .

«الله يطول عمرك يا بنسي ، احنا راح زماننا وفيكو البركة ..  
شو بنقدر نعمل ١٤٠٠»  
كانت تلك كلماتها الاخيرة عندما قلنا لها : «يجب ان تعملوا  
شيئا يا حاجة ..»

عندما سألنا عن ظروف عمل النساء في المزارع وحقول  
الخضروات ، اجابوا ، على الفور ، ان الحاجة يسرى تجيبك على  
كل شيء ، .. . وذهبتنا اليها ، امرأة مثقلة الجسم ، تشاربين  
وجيها خشنة ، ترتدي ثوبا فلاحيا نظرا ، تقابلك ببشاشة غير  
معتدنة ، كعادة سكان قرى بلادنا : «اهلا وسهلا فيكو مين ما كنتو»

الساكنات ، حتى الطعام يتداولونه في  
مطعم خاص بالمنصح ،  
وعدد اخر ، عدا عاملات  
المصنع ، يتوزعون على حقول عديدة  
وهناك يملطون الملقون ، او يملطون  
في التعشيب ، اكبرهم سنا لم يتجاوز  
عمره الرابعة عشرة بعد ، .. حنان ،  
موس ، علي واسما اخرى تشيخ قبل  
اوانها .

### «اسم الله عليك.. اصح يا موسى»

موسى ، طفل اسمر ، يتعجل  
عمره بفارق الصبر ، كي يصل السن  
القانونية الذي يمنح بموجبه بطاقة  
شخصية ، وهو يرى - جريا على عادة  
اهالي القرية - ان حيازة «الهوية»  
توهله لان يعمل في شركات وورش  
البناء ، ويتخلص من البطاقة المبركة  
كثيرا ، ويكتسب حاصل ، يتخلص  
من «تدمات» الوالدة الهامسة مع  
الساعة الفائلة صباحا : «اسم الله  
عليك .. اصح يا موسى ..» ولكن  
موسى بانتظار انقضاء عامين حتى  
يحقق هذا «الامل» .  
يقول اتراب موسى ، بلقة  
الطفولة الشائكة ، ان موسى يمل في  
«الشروط» لانه لم يملح في الدراسة ،  
ولكن ملاعح موسى ومنطقه يفحصان عن  
غير ذلك ، ورغم موم الصغير ،  
تلمس خلفها ومضات ذكاء شقية .  
يقول موسى : «انا مش تيس»  
مثل ما يقولوا ، .. . بس انا كرهت  
المدرسة والمعلمين ، مش عسارت  
ليش ..» (١٩٩)

### مع صباح الديك.. ييقظ الصغار

في قرية ادنا ، حيث تمكن  
الحاجة يسرى ، ييقظ العمال الساعة  
الفائلة صباحا ، وبعد جمعهم في  
ميدان القرية الرئيسي ، يخطمهم  
السماسر في باص «كاهينا» قديم ، وفي  
قرية ترقوميا ينزل الباص حاملة  
ويطلق باتجاه بلدة الظاهرية لاجساد  
عامرات في حين تكون سيارة اخرى  
انطلقت الى قرية بيت اولاء لاجساد  
عدد اخر من النساء ، وبعد ساعتين  
يكون عدد العمال قد اكتمل ، ومن  
قرية ترقوميا ، يتوجهون الى «زرعيم»  
قديرا ، شمال تل ابيب ، وهناك يبدأ  
العمل في الساعة السابعة صباحا ، اي  
ان الرحلة تستغرق من ادنا ، مع ما  
يتخللها من انتظار ، اربع ساعات  
كاملة ، فقط دهايا ا  
تغير العائلات اللواتي كاهنانا  
ان السماسر الذي يعملن بواسطته ،  
يحمل لصالح مفاولين اسرائيليين ،  
حيث تختلف طبيعة العمل في الصيف  
عنها في الشتا ، هذه الايام ينقل  
السماسر حاملة الباص من النساء  
والاطفال الى محطة «زرعيم قديرا»  
لتكثير الحشويات ، في ظروف عمل  
شاقة تماما ، فلما التحل في الصيف ،  
حيث تستد الي النساء مهمة التنظيف  
ونقل الصناديق ، وتفرينها وتفتير  
البريقال ، .. . ويستمر العمل على هذا  
النموال حتى الساعة الرابعة مساء .  
وتغير الحاجة يسرى الى ان  
ظروف عملهن لا يمكن مقارنتها مع  
ظروف عمل غير الحرب ، الذين يتصدر  
عملهم على المهام الخلفية ، وتوجيه

# الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في المشاورات تتزامن مع نقابات غزة

الى جانب العمال النقابيين  
المتضادين من اجل حقوقهم  
القانونية والنقابية في انتخاب اعضاء  
الهيئات الادارية لنقاباتهم . وشجب  
اصفاح النقابات والاشكالات الادارية  
وضح هدفها المعادي لنحو التنظيم  
والنشاط النقابي .  
تأموند من كتلة الجبهة  
السلام والمساواة في  
برئاسة النقابي بنهاين  
الخصم الماضي بوزارة  
النقابات العمال في قطاع  
البناء على رون الجبهة

### لصل ١٤ عاملاً عربياً من مصنع «فيتا» الاسرائيلي

لصل ادارة مصنع «فيتا» للمعلبات في «رامات غان» ١٤ عاملاً عربياً  
الناضي . يروت الادارة عملية الفصل بنيتها تشغيل عمال يهود بدلا  
ولصت الادارة تعويض العمال او صرف اية انتحاب لهم علما بان احدث  
مطلب على عمله ستة شهور في حين ان اكثرهم تجاوز مدة السنة في العمل  
وكانت «الطليعة» قد نشرت تحقيقاتها مطولا عن اوضاع العمال العرب في  
هذا المصنع ، وقات الادارة بالتحقيق مع العمال في كيفية وصول هذه  
المطالبي للطليعة وعدم بغض العمال او العمال الذين تحدثوا لندوب  
الطليعة . وهددهم بعدم تكرار الامر . ثم فصلت في وقت لاحق عاملاً من  
الفتيات ، هكت عن الذي قدم المعلومات . «مقالو العمال» كما يجب  
سما نسا ناز وصرح وعدد هو الاخر واعترف بان حصته من اجر العامل خمسة  
شاهل ماورد في التقرير .  
الذي ان ادارة المصنع لم تطعن في صحة ولو معلومة واحدة من  
المعلومات التي وردت في التحقيق كما لم تنكر ايا منها ايضا . كل ما يبعها ان  
ولي استنفاال العمال في السر ومكتوما .

### اغارة طبية في عقبة الخالدية ومعالجة ٧٠ حالة مرضية

مقابل مبلغ رمزي (شيكول فقط) ،  
في حين قدمت المبلغ الكلي . كدعم  
للجنة الاصلاح في المنطقة .  
تلت لجنة الاغارة الطبية  
شطنية بالقدس ، يوم السبت  
الطبي ١٧/٧ ، اغارة طبية في  
عقبة الخالدية ، في البلدة القديمة  
القدس .  
وقد عالجت بعثة الاغارة المكونة  
من ستة اطباء ، ٧٠ حالة مرضية ،  
او جزى تحويل ١٠ حالات الى  
ايه الاخصاص ، معظمها بين  
اطفال .  
وتخللت الاغارة ارشادات  
تعليمية لنساء المنطقة ،  
التي تكون بدورهم جهود لجنة  
الاطباء والطالبين بتكرارها .  
ومن الجدير ذكره ، ان اللامجة  
تحت الادوية المجانية لجميع المرضى

### الاجازات و٣٦ نشاطاً تحقّقها نقابة عمال وموظفي مستشفى المطمع

القدس - اصدرت الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي مستشفى المطمع  
الذي ١٢ اجازات قانونية ونقابيا هاما و٣٦ نشاطا في مجالات متنوعة . ١٩٨٦  
ويكمن تخليص المكاسب المتحققة بايجاد أنظمة وقوانين تنظم العلاقات  
بين العاملين والادارة . والحصول على شخصيات زوجة العامل . واهياد نظام  
الامن صحي للعاملين المتقاعدين وعائلاتهم ، لمعالجتهم في المستشفى .  
ويحصل المرضى المرضيين القدامى وابرام عقود عمل دائمة للعاملين بالمساواة .  
وتنظيم نشاطات ارضائية بدل العمل الليلي لعمال الحرس والاستقبال . وفتح  
العمل في جميع العالين . وتخصيص غرفة للعاملين المرضى تحتوي على  
الاطفال المسكبة ، مثل التكرم في اول ايار ويوم التمرين العالمي . وتحسين  
الخدمات المقدمة في البوابة والنادي ، وتقديم مساعدات مادية وصحية لعدد  
من العاملين . وتحسين طبيعة النظام المقدم لهم .  
وقد حصلت النقابة من ادارة المستشفى على وعدين ، الاول يحمل مشكلة  
في الاعتصاب قريبها ، والثاني بحداسة وضع كل معتقل بشكل فردي ، كخطوة  
اولى لتخليص من القوانين الجائرة ، التي تحرم الادارة بموجبهما كل موظف  
موظف من العود الى العمل .  
والتشابة بدورها في التضامن مع نقابات العمال ولجان العاملين في  
من جامعة بيرزيت ، شركة كهرباء القدس ، شركة سجاير القدس ، المعهد  
الاسلامي ، ابو صبر ، فندق التورندرام بالقدس ، واصدار نشرتين عماليتين  
واسمعت النقابة من خلال اجائها الخاطبة الخمس القيام ٢٢٦ فعالية .  
في شهر ايار اغارة طبية ، تمت فيها معالجة ١٧٧ حالة مرضية ، في مخيم  
الغزة والاربايدة ، ومزارع النوباني ، وجزى تحويل عدد منها الى  
المستشفى العسكري في جنين ، و١٤ فعالية اجتماعية منها اقامة الاحتفالات واعمال  
تعليمية في ثلاث مناسبات طبية ووطنية (٨ اذاره ، اول ايار ، ١٧ نيسان  
يوم الصبي الفلسطيني) ، و٦ نشاطات رياضية قامت بها اللجنة الثقافية ،  
منها اصدار ١٠ مجلات حائط وثلاث مجلات موسوعة ، و٤ افطحة رياضية  
منها المشاركة في دورتي تنس الطاولة مع موميات القدس .